بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

اللهم اني اسألك يا من لا يحد له سواد الليل وضوء النهار وشعاع الشمس وهدوء الظلام وسكون السحر ودبر الماء ودوي العمران تسألك ان تصلي على هذا الكتاب معصوما لا يعذب بعضه الا وان يجعل خيرا ويجعل اهل الكهف في الدنيا والآخرة والدين جميع الملائكة والمرسلين والمؤمنين والمؤمنات وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم

لسيد الحق الحقيق

كتاب اعلام نهج البلاغة تاليف
السيد الامام الاجل الاطهر المرتضى
حسيب الابوين وافضل من مشى من الخافقين
ملك السادة والنقباء على الناصر
الحسيني الشريف حشى اطال الله
بقاه وكبت بالذل حسادته
واعز آه

نقلت هذه النسخة من خط مالكها من نسخة خزانة جد الفقيه
حميد بن احمد المحلي الشهيد رحمه الله تعالى
في شهر ربيع الآخر من سنة ثلثين
والف سنة من الهجرة النبوية
المحمدية على صاحبها
افضل الصلوات والسلام
وعلى آله الطيبين
الطاهرين

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم * وبه نستعين وصلواته على محمد وآله *

الحمد لله الذي حمانا من مهاوي الغي وظلماته وهدانا سبيل الحق بإيضاح آياته * الواجد الذي ضلت عقول العقلاء ذوي الحقائق الباهرة في تعريف ذاته وكلت ألسنة الفصحاء ذوي الشقاشق الهادرة عن تقرير صفاته فقصت قوادم أفكارنا أن تحلق إلى غاياته وأرهص جواد الخاطر في طلب إدراكه بسعة خطواته وحسرت أبصار البصائر دون استشراف سبحاته * المبدع الذي استبد في إبداع ملائكته وسماواته المحيطين في ترتيب عناصر العالم وما جمع من مخلوقاته * بعث النبيين مبشرين ومنذرين بكتبه وبيناته ووعد عباده وأوعدهم بنيرانه وجناته وأفاض عليهم نعمه وحذرهم نقماته * وميز الإنسان عن سائر الحيوانات بنطقه ولحسن هيئاته وأنشأ من صميم العرب من جعل فصاحة كتابه من معجزاته وقرن ليبتلين متشابهاته بمحكماته وجعل صنوه عليا مستودع أسرار نبيه وخبياته ومخدع نفائس جواهر كلماته * ودعا النبي بموالاة الله على موالاته ومعاداته على معاداته وعلى كلامه مسحة من إلهام الله أباه في نفثاته ونهج البلاغة يشهد لنا على درجاته

قال السيد الشريف المصنف زيد علوه في عنفوان عمري * لله درك يا نهج البلاغة من نهج نجا من مهاوي الجهل سالكه أودعت زهر نجوم ضل منكبها ما جاد عن جدد غيا ما سالكه * لأنت در وبالله ناظمه وأنت نضر وبالله نابته

ودعاني قولوعي به مع قصور باعي إلى الشرح مشكلاته ووجداني حرضني عليه مع قصور باعي إلى كشف معضلاته والإعراض عن التعرض لجلياته * وسميته أعلام نهج البلاغة لاهتدائي بها في متاهاته * والله أستعين في إتمامه وحل معضلاته وأنا الآن ينبغي أن أجيز حلقة محمد وآله بأفضل صلواته *

قال في الخطبة الأولى

* ليس لصفته حد محدود ولا نعت موجود ولا وقت معدود ولا أجل ممدود * قال الإمام الوبري معناه لا نهاية لكونه متصفا بصفات ذاته لأنه قديم فكما لا بد من أن يكون قديما لم يزل فلا بد من أن يختص بصفات ذاته * وقوله ولا نعت موجود المراد به ولا منعوت لأن النعت قولنا وهو موجود فلا بد من صرفه إلى المنعوت أو ذي نعت على تقدير حذف المضاف فمعناه لا مثل له فيما يختص به من صفات ذاته * قال السيد الأجل المصنف زيد علوه وأقول إن صفة الشيء أماراتها ويذكر لتعريفه كما يعرف الإنسان فيقول لك صف لي الإنسان لأعرفه فلا بد لك من أن تذكر له الأوصاف الخاصة بالإنسان في تعريفه وتلك الأوصاف تكون متناهية ومحدودة لا محالة فيكون لها حد محدود وإذا ذكرت أوصافا فالمرحصل للسائل بها معرفة الإنسان استقام له أن يقول لك لم تصف لي الإنسان وليس لله تعالى صفة لو اقتصر على ذكرها حصلت بها معرفة الله تعالى على ما هو من حقيقة ذاته وماهيته * وأية صفة ذكرت ولم يقنع بها طلب

صفة

صفة أخرى وهلم جرا فلا يكون لصفته حد محدود فلا يمكن أن يعين في تعريفه صفة فيكون بطلها بالضرورة لأن ما سوى الله تعالى لا يثبت في الذهن إلا بالوصف المعرف وثبوت الله تعالى إنما بالدليل لا بالوصف ولا يمكن أيضا أن تعرف تلك الصفة بعينه لا تتعاقبها ولا يمكن أيضا أن توصف تلك الصفة المنتفية في وقت ولا أجل يثبت تلك الصفة في ذلك الوقت وينتهي إلى ذلك الأجل * وقال فيها * وكمال الإخلاص له نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة أنها غير الموصوف وشهادة كل موصوف أنه غير الصفة * فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزأه ومن جزأه فقد جهله * قال السيد الأجل المصنف زيد علوه قد قلنا فيما قبل إن الصفة إنما تطلب لتعريف الشيء فلا بد من أن تكون غير الموصوف ليصح التعريف بها لأنها لو كانت نفس الموصوف لكان ذلك التعريف تعريف الشيء بنفسه وذلك لغو وخطأ * وقد أكد عليه السلام هذا المعنى بقوله لشهادة كل صفة أنها غير الموصوف إلى آخره * وها هنا دقيقة لا بد من معرفتها وهي أن الصفات تستعمل على عدة وجوه فإنه يقال للكل هيئة قارة متمكنة في ذات الشيء كالألوان والأشكال صفة * ويقال أيضا للمعاني السلبية صفات كما يقال الواجب الوجود لذاته أي الذي لا علة لوجوده والواجب بذاته أي لا شريك له ويقال للمعاني الإضافية أيضا صفات كالعالمية والقادرية وغيرها فإن كون الشيء عالما أو قادرا ليس شيئا وراء ذاته بل معناه مجرد إضافة ونسبة إلى الأشياء الخارجية عن ذاته وكانت هذه المعاني التي ليست هيئات متمكنة في ذات الشيء وليست غيرها ليست صفات حقيقية أما في المعاني السلبية فهذا ظاهر وكذلك الإضافية لأن كونك في يمين وشمال ليس صفة وهيئة متمكنة في ذاته فالصفات الحقيقية هي التي تعرف بها صفات الأشياء وماهيتها وقد بينا أن ما يعرف به الشيء يجب أن يكون غير ذلك الشيء * وإلى هذا أشار عليه السلام بنفي الصفات * وإذا تقرر هذا صار ما في كلامه معلوما * ثم قال عليه السلام ومن أشار إليه فقد حده ومن حده فقد عده ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال علام فقد أخلى منه * المراد من هذه الكلمات نفي الجهة والمكان عن ذات الله سبحانه لأن الجهة منتهى الإشارة يكون لا محالة محدودا لا يتجاوزه وكل محدود يكون معدودا لأنه حيث به حدود كثيرة وأقطار تخالفه * ومن قال فيما ذا هو فقد جعل له مكانا يتضمنه وإذا قال على ما هو فقد جعله على مكان وإذا جعله عاليا على مكان فقد جعل ما تحته خاليا عنه * ثم قال عليه السلام * كائن لا عن حدث موجود لا عن عدم مع كل شيء لا بمقارنة وغير كل شيء لا بمزايلة * المراد بالأول إثبات القدم ونفي الحدوث * وقوله عليه السلام مع كل شيء يعني لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض وذلك للإحاطة بكل شيء علما لا بالمقارنة الحسية وقوله عليه السلام وغير كل شيء لا بمزايلة يحتمل معنيين أحدهما أنه إذا كان مع شيء لا يكون مزايلا عنه وإن كان غيره

والثالث انه لم يكن قبل كل شيء خلق صورة ومعناه والكتب صورة أخرى اي حقيقة اخرى وراء الجسمية
الاول اصل الهواء اذا صار ناراً فانه يغير الهواء نار اليس الصورة الهوائية ولا ينسب الصورة الى المادة
ثم قال عليه السلام ولا هاته يغير اضطراب فيها يعني لسرعة قوته ثم يشم ثم يتردد ذلك شيئاً
يعرض للانسان من قوة المفكرة والمخيلة من الاضطراب والتردد في الامور ثم قال عليه السلام
اجال الاحياء الى اوقاتها ولكم من محلها وغرز غرائزها والهمها انشاءها عالماً بما قبل انشائها بحيث يوجد
وانتهائها عارفاً بقرائنها واجتابها ثم انشأ سحابة فقرن الاجتواء وشق الارجاء وسيكاب الهواء فاجاز فيها
مثلاً طامياً ثم راكاً فظاهره جعله على الريح العاصفة والزعزع القاصفة فامرها بتربه وسلطها على سترته
وقرنها باجره الهواء من فتقها فتق والماء من فوقها دفق اجال الاشياء اي ادارها على اوقاتها كالتدوير مع
الوقت الدوبون والكم اي جمع وغرز غرائزها اي غير طباعها والهمها انشاءها الى ازم الطبايع اخذاً منها
وقوله عليه السلام عالماً بقبل انشائها واجتابها الاجتاء الجواب والمعنى انه يعلم قبل انشائها وما جابها
والاجواء جمع جو والمراد بسكابها الهواء فرجه فاجاز فيها مثلاً طامياً بارة يعني اجاز في فرج الهواء اجازاً مثلاً
بارة يعني عظيماً فرجه جعله على الريح يعني جعل الله الجزء من الريح يهب في الهواء
مثل الاثفل والباعثة الشديدة الهبوب والزعزع الريح الى حركة الاشياء اي حركها والعاصفة الكاسرة
فامره بردها يعني ان الله تعالى امر ان تسفل الريح بردة وسلطها على سترته اي على حمله
أوعاء عدوه وقرنها الاجنة يعني جعل الريح في الجزء الجزء الذي يخرج للاقدار تقرن البحر وفجرته في الجارية
المخلقة الهواء من فتقها فتق اي مفتوق من فتق الريح والبحر من فوقها دفق ودفق يعني بدفوق وبال دافق يعني
مدهوق ولا يقال دفق الا الماء ثم قال عليه السلام ثم انشأ سحابة ذكاء اهتم مهبها ملتوياً يعني مختلفاً ثم قال عليه السلام
وادام مريتها اي مجمعها يعني مادة هيئت متصلة غير متفرقة بعضها من بعض ثم قال عليه السلام
ثم امرها متضمن الماء الغزار الضعيف القريب الذي يتبع له صوت وتصفق السراب ان تحوله من اناء الى اناء
والمراد منه تنفيذه والريح تقع الماء اذا ضربت وجه الماء جثت عنه الغبار ولا تدر ثم قال عليه السلام
تردادوله على اخره واشاحته على محركه اي ناحيته على محركه ثم قال عليه السلام فحبسته فحض التقاء
حركتها الريح والتقاء الوعاء من الجلد للتراب والماء ثم قال عليه السلام حتى غيث غمابه ورمى بالزبد كامثاله
قرفعه في هواء منفتق وجو منفهق فسوى منه سبع سموات جعل سفلاهن موجاً مكفوفاً وعلياهن سقفاً
محفوظاً وسمكاً مرفوعاً بغير عمد يدعمها ولا دسار ينظمها الغيث مفطر الماء وكريد وغيث غمابه

اي يشعر وعظر والركام المتراكم والصبير يرتفع المجر فسوى منه سبع سموات يعني خلق السموات
من الماء بعد ابتدائه جعلها الريح وضمنه وعملته الاهوال الملتوية من مهب
وقوله عليه السلام جعل سفلاهن موجاً مكفوفاً يعني خلق السماء السفلى من موج المجر وكفه عن الحركة والميل الى السفل والسماء الرفيعة والسمك
هاهنا سمك المسموك وزرع الشيء اي جعل له دعامة والدسار واحد الدسر وهي خيوط تشد بها الواح
السفينة **وقال عليه السلام** واجرى فيها سراجاً مستطيراً يعني انه الشمس واستطارتها
حركتها الشرعية وقال عليه السلام وسقف مائر وزهم سائر المائر المتحرك ومذهب والزهم الغائر
قال السيد الاجل المرتضى رضي الله عنه واعلم ان ارادته الفلك الاول انما هو حركة الفلك وانتقال الكواكب
اشبهاً لتجدد الحوادث في العالم السفلي فان ذلك كالمكاب المرقوم وللزلك وتجدده المسير
وقال عليه السلام وصف الملائكة عليهم السلام فملأ من ابوار الاجاساً مجلدة وقال عليه السلام
ملتفون حجبه باجنحتهم اي يحتجون باجنحتهم عن العرش وقال عليه السلام لا يتوهمون ربهم بالتصوير يعني
لا يصورونه في اوهامهم ويعتقدون ان ربهم على تلك الصورة ولا يستبرون الله بالمطامير
اي لا يعتقدون ان الله مستبر والله ليس بمستبر هذا **وقال عليه السلام** فيها وفي صفة خلق ادم عليه السلام
ستة اشباح خلقت وتوى حصلت اي رقمها وملئها وقال عليه السلام ولا كلها بالبلة حتى تمرت لا كلها
الجوص الطين المطلية به وكلبته ولبث لبيث وقال عليه السلام صورة ذات اجاء وصوص الاجاء
الجواب والمراد الصوص الفاصل المتصل بعض الاعضاء ببعض عريها وقال عليه السلام واصابها حتى صلصلت
اي صلبت حتى جفت وصوبت والصلصال الطين اليابس الذي يصلصل وهو غير مطبوخ وقال عليه السلام ثم
نفخ فيها من روحه فمثلت انشاناً هذا على سبيل المجاز لان النفخ من الله تعالى ليس كنفخ الاقواه والاعضاء
وانما كان المعلوم ان ذلك الاحياء واشطره الروح والعلم منسوب الى الله تعالى فنسب الله الزيادة طريق المجاز لان
الروح اشرف الاحياء الموجودة في الانسان واعزها ومن عباده الملوك اضافة الاشياء الشريفة العزيزة الى نفسه
فالله تعالى اضاف الروح الى ادم اجراً للكلام على سؤال القارئ وقد اطرد كثيراً في القرآن مثل انشاناً
اي لم يصب فاجمه وقال عليه السلام وجواح تحديداً اي عدداً حادم وقال عليه السلام معيناً بطينه
الاكوان المخلوقة والاشياء المؤلفة والاعداد المتعادية والاخلاط المتباينة المراد الاكوان الاشياء الموجودة
والاعداد ان الانسان خلق من اشياء مختلفة ويعني بالاشياء المؤلفة ان الله تعالى خلق لكل عضو من اعضاء الانسان

عدا نسبتها وبالفه . والاضداد المتعادية هي الاركان والاخلاط المتباينة هي الاخلاط الاربعة التي
لا يخلو الانسان منها وطبع كل واحد يباين طبع الاخر . وقال عليه السلام . واستادى الله سبحانه وديعته
لديهم يعني طلب الله تعالى منهم اداء وديعته وهي ما عهد اليهم ان يسجدوا لآدم . وقال عليه السلام .
فسجدوا الا ابليس وقبيله اعترتهم الحمية . القبيل الجماعة من ثلاثة فصاعدا من قوم شتى من العرب والروم
والزنج فيجوز ان الله تعالى خلق شياطين مختلفة كانوا قبيل ابليس . واعترتهم الحمية اي غشيتهم ويقال حميت
عن كذا حمية ومحمية اذا انفت منه . وقال عليه السلام فاعطاه الله النظرة استحقاقا
للسخطة . استوهنوا استضعفوا والنظرة التاخير وانما انظره الله تعالى لاستحقاقه سخط الله ليعذبه في الاخرة
وعذاب الاخرة اشد وليزداد سخطا بما يفعل بعد ذلك . وقال عليه السلام فاغتره ابليس نفاسة عليه بدار
المقام . اغتره اتاه على غرة اي غفلة . ويقال نفس عليه الشيء اذا لم يره يستاهله . وقال عليه السلام فباع
اليقين بشكه والعزيمة بوهنه . يعني علمه عداوة الشيطان بقوله تعالى ان الشيطان لكما عدو مبين
وشكه ظنه ان الشيطان صادق في قوله اني لك ناصح قال تعالى وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين . والعزيمة
الجد في الامر والقطع عليه . وقال عليه السلام . ثم بسط الله سبحانه له في توبته ولقاه كلمة رحمته . يعني
وعده الله تعالى قبول توبته وكلمة رحمته اشارة الى قوله تعالى . فتلقى آدم من ربه كلمات . وهو قوله عليه السلام
ربنا ظلمنا انفسنا الاية . **وقال عليه السلام** واجتالتهم الشياطين عن معرفته . وفي بعض النسخ اجتالتهم
بالجيم واجتالتهم اي اغترتهم وان كانت الرواية بالجاء المعجمة فالوجه فيها ان يكون اجتال بمعنى جال عن العهد واجتالك
بمعنى جوله فها هنا اسقط الحرف الجار ووصل الفعل . وقال عليه السلام . فليستادوهم ميثاق فطرته . اي
ليطلبوا منهم اداء ما الزمهم من ميثاق خلق الله . وهو قوله جل وعز وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون .
وقال عليه السلام . رسل لا يقصر بهم قلة عددهم . معناه لا يعجزهم من قولهم قصرت عن الشيء قصورا اي عجزت عنه
ولم ابلغه . وقال عليه السلام بين ماخوذ ميثاق علمه وموسع على العباد في جهله يعني الفرائض والنوافل .
وقال عليه السلام . وبين واجب لوقته وزائل في مستقبله يعني العبادات الموقتة المفروضة في اوقات معينة
وقال عليه السلام . وبين مقبول في اداه وموسع في اقضاه يعني قراءة سور القران وامانيه والصدقة . وقال عليه السلام
ويالهون اليه اي ويفزعون اليه واصله وله ولذلك قال بعده ولوه الحمام . **وقال عليه السلام**
في خطبة بعد انصرافه من صفين . واستسلاما لعزته اي انقيادا . وقال عليه السلام يعني لا يجد ملجأ
معتقدا مصاصها المصاص خالص كل شيء . وقال عليه السلام فانها عزيمة الايمان عزيمة كل شيء محكمه والمقطوع به

وقال عليه السلام . ومطرده الشيطان اي مطردته والدحور الطرد والابعاد . وقال عليه السلام .
والعلم المأثور يعني ما علمه الله من احوال من قبله واسرارهم . وقال عليه السلام ازاحة للشبهات اي ابعادا
وازهاقا لها . وقال عليه السلام وزحزحت سواري اليقين واختلف النجر . زحزحت نحيت والسواري جمع سارية
وهي الاسطوانة . والنجر الاصل والحسب . وقال عليه السلام فانهارت دعائمه اي انهدمت اعمدته . وقال عليه السلام
وعفت شركه . الشرك جمع الشراك وهو معظم الطريق . **وقال عليه السلام** في آل النبي صلى الله عليه واله
هم موضع سره ولجا امره وعيبة علمه وموئل حكمه . اللجا الملجأ والعيبة ما يجعل فيه الثياب . والموئل الملجأ
والمراد ما حكم الحكمة والولاية .

الخطبة الشقشقية

قال فيها عليه السلام .
اما والله لقد تقمصها فلان وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير .
فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا . تقمصها لبسها وقطب كل شيء ما يدور عليه كقطب الفلك وقطب الرحى حديدة
تدور عليها الرحى . ثم ذكر تقدم مداه وارتفاع قدره وعلو رتبته وامتناع جانبه من ان يلحقه مبار ويجاريه بقوله ينحدر عني
السيل ولا يرقى الي الطير لان السيل لا يستقر على البقاع العالية ويعجز الطير عن الرقي الى العلو البالغ الاقصى
درجات العلو كالسماء مثلا . فسدلت اي ارخيت وطويت عنها كشحا اي اعرضت والكشح ما بين الخاصرة والضلع
قوله عليه السلام . وطفقت ارتئي بين ان اصول بيد جذا او اصبر على طخية عمياء يهرم فيها الكبير ويشيب
فيها الصغير ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه . طفق يفعل كذا اي جعل يفعل كذا وارتئي اي ادبر واجيل تارتي بين
ان احمل بيد جذا اي مقطوعة يريد به قلة الناصر وبين ان اصبر على طخية عمياء اي ظلمة مظلمة ويقال ما في السماء طخية
اي شيء من السحاب وانما توصف الظلمة بالعمياء للمبالغة لانه لا يبصر فيها شيء وهذا من قبيل اطلاق الاسم المسبب على
السبب بطريق المجاز . والهرم يكون بعد الشيب والشيب بعد الكهولة والمراد طول زمان تلك الظلمة وامتداده
ويكدح اي يسعى ويدأب حتى يلقى ربه ولم يعط حقه . وقال عليه السلام فرايت ان الصبر على هاتا احجى اي احرى
وقال عليه السلام فادلى بها الى فلان بعده يعني دفعها اليه يقال ادلى بماله الى الحاكم اي دفعه اليه . ثم تمثل فقال عليه السلام
شتان ما يومي على كورها ويوم حيان اخي جابر . يقال شتان ما عمرو واخوه اي بعد ما بينهما . قال الاصمعي لا يقال
شتان ما بينهما فقيل له ما تقول في قول الشاعر . لشتان ما بين اليزيدين في الندى يزيد سليم والاغر ابن حاتم . يعني يزيد بن اسيد
السلمي ويزيد بن حاتم المهلبي فقال هذا الشعر ليس بحجة انما هو مولد والحجة قول الاعشى . شتان ما يومي على كورها
وشتان مصروف عن شتت فالفتحة التي في النون هي الفتحة التي كانت في التاء لتدل على انه مصروف من الفعل الماضي